وزير الموارد المائية يكشف عن تلكؤ الجانب الاميركي في تنفيذ التزاماته في منحة الكونغرس

العراق لم يتسلم الا (٥٠٠) مليون دولار من مساهمة الدول المانحة البالغة (٣٥) مليار دولار

قطاع الموارد المائية حقق اغمار (٢٩٥٠) كم٢ من مساحة اهوار العراق البالغة (٨٣٥٠)كم٢

بغداد: المدى

***نأمل ان يسهم المجتمع الدولي في توفير الدعم المالي والفني لتشييد سد بخمة العملاق .**

***نعمل على اعداد مسودة مذكرة تفاهم مع الصين لتطوير قطاع الموارد المائية .**

***أكثر من ألف محطة ضخ و ٥٠ الف كم٢ من القنوات والمبازل يتطلب تأهيلها كونها قديمة.**

***خزيننا من المياه يصل إلى (٨,٣٢)مليار م٣ وهو يقل بـ (٣,٣٧) مليار م٣ عن العام الماضي.**

أعلن وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد عن انجاز مفردات خطة عام ٢٠٠٤ ومباشرة الوزارة في تنفيذ مشاريع خطة عام ٢٠٠٥ التي أقرت ميزانيتها البالغة (٣٥٢) مليار دينار من ضمنها (٥٠) مليار دينار بالعملة الأجنبية لأغراض الاستيراد والتي تتضمن ثلاثة أنواع من المشاريع وهي المستمرة والجديدة ومشاريع الاعمار وهي متداخلة مع المشاريع الأخرى بعد أن رصد لها مبلغ يصل إلى (٢٤) مليار دينار.

وقال إن ميزانية العام الماضي بلغت (٣٣٧) مليار دينار انجزت من خلال اعمال صيانة جميع المباني والدوائر والمشاريع الاروائية اضافة الى خطة صيانة شبكات الري بطول (٣٧١٢)كم والبزل بطول (١٧٩٨) كم اضافة الى صيانة محطات الضخ للري والبزل في معظم مناطق العراق.

تأمين الحصة المائية

وأضاف إن ملاكات الوزارة الهندسية والفنية استطاعت خلال عام ٢٠٠٤ تأمين الحصة المائية لثمانية ملايين دونم للموسم الشتوي بزيادة تربو على (٧٠٠) الف دونم بالمقارنة مع خطة ٢٠٠٣ وزيادة مساحات الشلب بنسبة ٢٠٠٪ كما تمكنت من تنظيف وتطهير (٢٦٦٥٠) كم طولا من الجداول والمبازل بضمنها حملة مكافحة الأدغال المائية ونباتات الشمبلان وعشب النيل.

وقال في معرض رده على سؤال لـ (المدى) حول خطة الوزارة في مجال تنفيذ السدود الصغيرة ان وزارة الموارد المائية وضعت خططاً طموحة لتنفيذ سدود كبيرة واخرى صغيرة في المنطقتين الغربية والجنوبية اضافة الى ماتم انجازه من السدود في اقليم كردستان العراق، بهدف تنظيم استثمار المياه وخزنها وانتاج الطاقة الكهربائية التي يعاني العراق نقصا حادا فيها بالاضافة الى استخداماتها للاغراض السياحية وان الوزارة تتجه حالياً إلى بناء سد (بخمة) والذي كلفته لا تقل عن (١,٥) مليار دولار وان ما يقارب من (٣٠-٤٠)٪ من العمل التنفيذي لهذا السد جاهزة وانه في حالة توفير مستلزمات التنفيذ نحتاج إلى ما يقارب (٢-٣) سنة لإنجازه بشكل نهائي وسيوفر لنا بعد ذلك ما يقارب من (١٨٠٠) ميكاواط من الطاقة الكهربائية وهي تشكل نصف الطاقة حالياً .. وان الوزارة ستعمل من خلال مباحثاتها المستمرة وعلاقاتها مع دول العالم والمنظمات الصديقة لتوفير الدعم لهذا المشروع الحيوي الذي يعد من المشاريع التنموية الاستراتيجية في العراق الجديد وهنا لابد من الإشارة الى إن الدول المانحة حددت ما يقارب (٣٥) مليار دولار كمساعدات لاعادة اعمار العراق وتحقيق مشاريع تنموية جديدة فيه لكن العراق لم يحصل إلا على (٥٠٠) مليون دولار فقط .

إنعاش الاهوار

وقال السيد الوزير إن الوزارة تولي اهتماماً كبيراً لإنعاش الاهوار وتحسين الواقع الخدمي فيها بالتعاون مع الوزارات الاخرى حيث بلغت مساحة الاهوار المغمورة بالمياه ٤٠٪ حيث تم اعادة اغمار مساحة تقدر ب(٢٩٥٠)كم٢ من اصل المساحة الاجمالية البالغة (٨٣٥٠)كم٢ بثلاثة مواقع في المنطقة الجنوبية للاهوار فقد تم اغمار المساحة الواقعة غرب نهر دجلة ايسر نهر الفرات والبالغة (٤٥٠)كم٢ وهي تمثل جزءاً من هور القرنة كما تم اغمار (٩٠٠)كم٢ من هور الحمار فيما بلغت نسبة اغمار هور الحويزة بمساحة (١٦٠٠)كم٢ كما ان دائرة مركز انعاش الاهوار احدى الدوائر التابعة للوزارة تتولى التنسيق بشكل مستمر مع الوزارات الاخرى التي تساهم في اعادة وانعاش اهوار العراق الجنوبية.

منحة الكونغرس

وتطرق السيد الوزير إلى منحة الكونغرس الأميركي بالإشارة إلى إن استقطاع مبالغ منها والمخصصة لتنفيذ عدد من المشاريع الاروائية المهمة سيؤثر بلا شك على برنامج الاعمار في قطاع الموارد المائية لا سيما وان هناك توجيها مركزيا من قبل الحكومة العراقية ووزارة التخطيط والإنماء التعاوني بعدم تخصيص أية مبالغ للمشاريع المدرجة ضمن المنحة الأميركية في الميزانية الوطنية لعام ٢٠٠٥ .. و أشار إلى إن تخفيض هذه المنحة بمقدار (٣,٤) مليار دولار بهدف تغطية المتطلبات الأمنية سؤدي إلى تقليل المنحة المخصصة لوزارة الموارد المائية من (٧٥٨,٩) مليون دولار إلى (٣٩٠,٥١) مليون دولار والأمر يتطلب من الكونغرس والحكومة الأمريكية إيجاد بدائل لدعم هذه المنحة وعدم استخدام الجزء الكبير منها لأغراض تنصب في دعم القطاع الأمني مشيراً إلى إن العراقيين مهتمون بتحقيق الأمن من خلال جهودهم الذاتية مؤكداً ضرورة إبقاء الأموال المخصصة لدعم المشاريع التنموية سواء كان ذلك في قطاع الموارد المائية أو الكهرباء أو البلديات أو النفط أو غيرها من القطاعات التنموية .

وقال السيد الوزير اننا طلبنا ادراج مشروع تنفيذ وتمويل محطة ضخ المصب العام في الناصرية ضمن منحة الكونغرس الأمريكي والمباشرة في العمل من اجل انجازه بأسرع وقت لأهميته في استصلاح الأراضي الزراعية وتخليص آلاف الدونمات من الملوحة.

وأشار إلى انه التقى السفير بيل تيلر المسؤول عن منحة الكونغرس والسيد روبرت كونت المنسق الاميركي في قطاع الموارد المائية ودعا إلى ضرورة إضافة تكاليف مشروع المصب العام إلى اصل المنحة المقررة لمشاريع الري وان يكون التنفيذ وفقاً للعروض المتسلمة والتي يجري تحليلها من قبل الوزارة وهذا سيتيح تحويل المبالغ المرصودة من الميزانية الوطنية لهذا العمل إلى مشاريع أخرى.

ودعا السيد وزير الموارد المائية الجانب الاميركي إلى المساهمة في معالجة مشكلة سد الموصل على المستوى الفني من خلال بناء ستارة معدنية وكونكريتية وادخال مبالغها ضمن منحة الكونغرس والتوصل إلى صيغة نهائية مع الجانب العراقي مع اعطاء أهمية اكبر لإعادة تأهيل ملاكات الوزارة الفنية والهندسية والادارية وتوفير المعدات والاجهزة المطلوبة لتحديث مشاريع الري في اطار هذه المنحة.

وشدد الدكتور عبد اللطيف رشيد على أهمية اعلام الوزارة والتنسيق التام معها من خلال تقارير اسبوعية بشأن سير الخطوات المتخذة في المشاريع التي تتولى منحة الكونغرس تمويلها وتنفيذها داعياً إلى الاستفادة من خبرات وإمكانات شركات الوزارة للتعاقد معها لتنفيذ عدد من الفقرات كما ان هنالك شركات روسية وسويسرية تعرض خدماتها لتنفيذ عدد من مشاريع المنحة الأميركية ودعونا فرقة هندسة الجيش الأميركي من خلال اللقاء مع الجنرال كرفن والجنرال بوستك والسيد وتزر المستشار التنفيذي الأقدم في الفرقة بضرورة الإسراع في تنفيذ المشاريع الاروائية بما فيها صيانة سد الموصل ونصب مضخات المصب العام وتدريب الملاكات الفنية ودعونا إلى ضرورة اشراك المهندسين والخبراء العراقيين في ميدان الموارد المائية مع الجهات الاميركية التي تتولى تنفيذ المشاريع الاروائية لغرض زيادة خبرتهم واطلاعهم على سير التنفيذ بكل تفاصيله مع التأكيد على اهمية الاستفادة من الدراسات العراقية المعدة لتنفيذ المشاريع المقترحة أو بخصوص المشاكل التي يتطلب تجاوزها. واكد انه على العموم ان الاميركان كثيرو المباحثات لكن مستوى التنفيذ في المشاريع الاساسية صفر.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

وذكر السيد الوزير ان وفداً من وزارة الموارد المائية ضم عدداً من المختصين عقد اجتماعاً في عمان مع وفد مكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة U.N.E.P الذي مقره جنيف وبحثا مجمل نشاطات البرنامج في العراق فيما يخص البيئة بشكل عام وما يتعلق بالحفاظ على نوعية المياه من التلوث في عموم القطر.

وقال الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد انا ترأست الوفد العراقي في هذه المباحثات، وجرت فيها مناقشة تفصيلية لخطة ونشاطات مكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة لإعادة إنعاش الأهوار في العراق والتنسيق بين الجهات والمنظمات العالمية المختلفة العاملة في هذا المجال وبحث صيغ التلاقي (العراقي - الإيراني) في مجال تقسيم المياه المشتركة وتبادل المعلومات في هذا المجال وكل ما يتعلق بهور الحويزة الذي يعتبر مشتركاً بين العراق وإيران موضحاً أنه سبق وأن أقام برنامج الأمم المتحدة للبيئة اجتماعاً سابقاً حضره ممثلون عن الجانب العراقي والإيراني في هذا الإطار، وإن هناك إجراءات للتمهيد لعقد اجتماع ثان مشترك للبحث بالمياه المشتركة بين البلدين.

وأشار السيد الوزير إلى أن الاجتماع بحث أيضاً نشاطات البرنامج في عموم المنطقة وسبل تقليل التلوث في مياه نهري دجلة والفرات وتأثيرات الدول المتشاطئة على نوعية المياه إضافة إلى بحث البيئة البحرية للخليج العربي ومناقشة التقنيات الحديثة التي يستخدمها البرنامج كأسلوب الاستشعار عن بعد والصور الفضائية لمراقبة التغييرات البيئية مشيراً إلى أن العراق سيشارك في الثامن والعشرين من شباط الحالي في مؤتمر البحرين الذي سيبحث في قضية البيئة في دول الخليج والمنطقة وسنشارك فيه بقوة كوننا من المعنيين بهذا الأمر .

وبين السيد الوزير أن الاجتماع استعرض التعزيز المعد حول السدود والتنمية والاتجاه العالمي بشأنها كما طلبنا من برنامج الأمم المتحدة للبيئة توفير الدعم التقني للموارد المائية في مجال تزويدنا بالنشرات العلمية والأجهزة المختبرية لفحوصات المياه والتربة والصور الفضائية المتوفرة وتقنيات تحليل هذه الصور وتوظيفها لخدمة مجالات عمل الوزارة بشكل عام ومراقبة نوعية المياه بشكل خاص.

البنك الدولي

كما أعلن الدكتور عبد اللطيف رشيد لـ(المدى)عن استكمال وتوقيع الوثائق النهائية مع البنك الدولي التي حددت المشاريع التي يديرها البنك في قطاع الموارد المائية بالعراق ضمن المبالغ المرصودة لإعادة إعمار العراق من قبل الدول المانحة وبمبلغ (٢٠) مليون دولار، وتم تحديد كمرحلة أولى (٥) مشاريع تغطي جزءاً من المبلغ المخصص وستقوم الوزارة بالتنسيق مع البنك الدولي بتحديد المشاريع الأخرى التي تغطي كامل المبلغ، مشيراً إلى أن المباشرة بالأعمال التنفيذية لهذه المشاريع ستتم قريباً.. وقال إن هذه المشاريع تشمل صيانة السدود بكلفة (٢,٥) مليون دولار و(٢١) مشروعاً في صيانة وتشغيل مشاريع الري في عموم العراق بكلفة (١,٥) مليون دولار وإعادة تأهيل ورش ومعدات الآبار بقيمة (١) مليون دولار واعمار مراكز صيانة الآبار في ست محافظات بكلفة (٢,٢٠٠) مليون دولار وتنفيذ حفر آبار لتوفير المياه للتجمعات السكانية والقرى في محافظات (السليمانية، واربيل، ودهوك) بكلفة (٣) ملايين دولار مع توفير مستلزمات عمل حفر الآبار في محافظات نينوى وصلاح الدين وديالى وكربلاء والنجف والمثنى والانبار.

وقال السيد الوزير إن ما تم تخصيصه من مبالغ لدعم العملية الاروائية في العراق من البنك الدولي هو (٥٠) مليون دولار كجزء من تمويل الدول المانحة التي تدار من قبل هذا البنك لكن هذا المبلغ لم نتسلم منه إلا ما تم ذكره وان الوزارة تأمل إن تحصل على قروض من هذا البنك لتطوير قطاع الموارد المائية .

منظمة (الفاو)

كما أشار إلى استكمل المناقشات الخاصة مع مكتب منظمة الغذاء والزراعة الدولية(FAOالفاو) في ما يتعلق بالمبالغ التي تديرها المنظمة ضمن مبالغ الدول المانحة لإعادة إعمار العراق ومراجعة مراحل تنفيذ الأعمال التي تقوم بها المنظمة ضمن المرحلة المذكورة والتي تشمل تحديث محطات الضخ والبزل بمبلغ (١٣) مليون و (٤٦٣) ألف دولار ومشروع ربط مبازل رمادي - المصب العام بمبلغ (٥) ملايين و(٣٦٧) ألف دولار إضافة إلى مشاريع أعمال التنمية الريفية في عموم المحافظات بما فيها إقليم كردستان بمبلغ (١٦) مليون و (٩٥٨) ألف دولار.

لقاء مع دول وشركات

وأوضح السيد وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد انه بحث مع السفير الجيكي في بغداد مارتن كلبتكو مساهمة الحكومة الجيكية في تقديم خبراء استشاريين للوزارة مساهمة في اعادة اعمار وتأهيل المشاريع الاروائية في العراق مع تبني الوزارة توفير الجانب الامني لحمايتهم من اجل تأدية مهمتهم على احسن وجه.

وطالبنا الحكومة الجيكية ابداء مرونة في التفاصيل المادية فيما يتعلق بتجهيز العراق بالمعدات والاليات والسيارات المزمع التعاقد على شرائها وسرعة التجهيز .

كما التقينا السفير الايطالي في بغداد السيد جيا نلفدوفيكو دي مارتينو وبحثنا معه مسألة استقدام خبراء ايطاليين متخصصين في مجال الموارد المائية والمساهمة في تنفيذ المشاريع خاصة ما يتعلق باعادة تأهيل وانعاش الاهوار.

وشدد الوزير على ضرورة قيام الشركات التي تعاقدت على تنفيذ عدد من المشاريع الاروائية المباشرة في تنفيذ وتجاوز كل ما يعرقل ذلك من خلال التنسيق مع الوزارة ودوائرها في المحافظات.

كما أجرينا لقاء مع السفير الصيني في بغداد لبحث مساهمة هذه الدولة في اعمار قطاع الموارد المائية كون الصين تعد من الدول المعروفة في بناء السدود الكبيرة والصغيرة حيث تمتلك ما يقارب من (٨٥) ألف سد وأكملنا هذه المحادثات خلال زيارتنا إلى بكين مؤخراً مع نائب رئيس الجمهورية السيد روش نوري شاويس مع وزير الموارد المائية الصيني وهو من الشخصيات العلمية المعروفة عالمياً في ميدان الري واتفقنا على إعداد مسودة لمذكرة تفاهم بين الوزارتين وان شاء الله سنوقعها قريباً .

زيادة المساحة المروية

وأعلن وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد عن زيادة المساحات المروية في الموسمين الشتوي والصيفي خلال عام ٢٠٠٤ بمعدل ٣٤٪ عن عام ٢٠٠٣

وقال لـ(المدى) ان المساحة المروية المضافة خلال الموسم الشتوي بلغت (٢٢٩٧٢٥) دونماً اي بزيادة تصل الى ٤٪ عن العام الماضي فيما بلغت مساحة الاراضي الزراعية المروية بالواسطة زيادة على العام الماضي خلال موسم الصيف (٦٦٦٦١٢) دونماً اي بزيادة مقدارها ٣٠٪.

وأضاف السيد الوزير ان الزيادة في المساحة المروية في الموسم الصيفي تركزت على محصول الشلب حيث تضاعفت المساحة بصورة كبيرة بزيادة بلغت الى (٢٨٩٨٤٧) دونماً اي بزيادة اكثر من ٢٠٠٪.

وقال إن التحسن الكبير في المساحات المروية يعود الى حسن ادارة وتشغيل مشاريع الري على الرغم من الظرف الامني الذي تعانيه مناطق تتصف بكثافتها الزراعية، وان التحسن في زراعة محصول الشلب بالذات والذي تقع اغلب مساحاته المروية على حوض نهر الفرات وبوجه خاص في منطقة الفرات الاوسط يعود الى التحسن في ايرادات حوض الفرات وسلامة توزيع كميات المياه بصورة جيدة اضافة الى الجهد الكبير الذي تبذله دوائر الري بما فيها التشغيل ودوائر تنفيذ اعمال الصيانة بالقيام بحملات التطهيرات اضافة الى ماحققته الحملة الوطنية بازالة الاعشاب المائية التي نفذتها الوزارة خلال الموسم الصيفي الماضي.

وأشار السيد وزير الموارد المائية الى الزيادة الحاصلة في المساحة المروية في الموسم الشتوي والتي بلغت معدلات مختلفة بين المحافظات وعلى الشكل التالي، كركوك(١٤٧١٥٠) دونماً، ديالى(٣٧٤١١) دونماً، ميسان(٢٥٥١٣٣) دونماً، البصرة (٢٦)دونماً، ذي قار (٤٢٠٧٥)دونماً، المثنى (٤٧٢٤٩)دونماً، القادسية (٢٣٤٥٠) دونماً، الرمادي (١٦٥٨٨) دونماً.

أما فيما يتعلق بالموسم الصيفي الماضي فقد بلغت معدلات الزيادة في المحافظات على الشكل التالي:نينوى (٤٨٥٣٠) دونماً، كركوك (١٧٢٥٠)دونماً، ديالى (٨٨٩٥)دونماً، واسط(١٥١٥٧٠) دونماً، ميسان(١٢٣٤٨٩)دونماً، ذي قار (٨٧٢٧٨)دونماً، المثنى (١٦٢٦٤)دونماً، القادسية (١٧١٨٦٣)دونماً، النجف (٦٩٣٥٠) دونماً، كربلاء(٤٧٦٢٠) دونماً، بابل (٧٤٩٠٦)دونمات، الرمادي(٢٢٤٧٠)دونماً، منطقة مابين النهرين(٥٨٥٢٤)دونماً.

وبين الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ان معظم الزيادة الحاصلة بالمساحة المروية للموسم الصيفي كانت مركزة على محصول الشلب وبمعدل (٢٤٧٢١) دونماً في ديالى، و (١٢٥٠٠) دونم في واسط، و (٢١٠٣٠) دونماً في ميسان، و (١١٠٥٠) دونماً في ذي قار و (٣٣٨١) دونماً في المثنى، و (٩٣٨١٥) دونماً في محافظة القادسية و (١٢٣٣٥٠) دونماً في النجف.

وأضاف السيد الوزير ان نقصاً في المساحات المروية حدث خلال الموسمين الزراعيين للعام الحالي في الموسم الصيفي بلغ مقداره (٢٣١٣٩٧) دونماً موزعة بواقع (٨٩٣٦٠) دونماً في محافظة صلاح الدين، و (٨١٧٣١)دونماً في مشروع الاسحاقي و (٢٣٤٨٠)دونماً في محافظة بغداد، و (٣٦٨٢٦) دونماً في صلاح الدين، اما خلال الموسم الشتوي لعام ٢٠٠٤ فقد بلغ النقص في المساحات المروية (٣٣٩٣٥٧) دونماً موزعة بواقع (١٢٠٥٠) دونماً في نينوى و (٣٦٣٤٣) دونماً في صلاح الدين و (٣٤٣٧) دونماً في الاسحاقي، و(٥٦١٢٦) دونماً في بغداد، و (٢٠٤٨٢) دونماً في واسط، و (٢٣٧١) دونماً في النجف، و (٢٩٩٢) دونماً في كربلاء، و (٢٠٥٥٥٦) دونماً في بابل.

الاستمرار في تنفيذ المشاريع

وتواصل شركات وزارة الموارد المائية عملها الدؤوب في تنفيذ الاعمال المناطة بعهدتها والبالغ قيمتها الاجمالية الحالية (٦١) مليار دينار عراقي تقريباً في قطاعات الري المختلفة منها الاستصلاح للاراضي وانشاء السدود واعمال تطوير وتحسين مشاريع الري وانشاء المباني المختلفة ضمن خطة الوزارة لاعادة اعمار دوائر الوزارة.

ولا يخفى على الجميع الاوضاع الامنية المتردية في اغلب مواقع نشاطات وزارتنا.. ولكن اصرار العاملين على المضي في العمل برغم اسوأ الظروف.. دليل على وطنيتهم وحبهم لبلدهم والعهد الذي قطعوه على انفسهم.. فان بعض المواقع هي بحق فيها جنود مجهولون يجاهدون ولا مبالغة في ذلك اطلاقاً.

سعت الوزارة ومن خلال المقترحات التي تقدمها دائرة المستشار لشؤون الشركات لتعزيزالجهد الهندسي لها بعدد من الآليات الجديدة المستوردة بموجب عقود مذكرة التفاهم كالشفلات والبلدوزرات والحفارات مما اعيد تأهيلها.

كما حصلت الوزارة على موافقة الجهات المعنية لاستيراد معامل كونكريت متنقلة لتعزيز الجهد الخاص بالاعمال الكونكريتية بتقنيات حديثة ومتطورة وهناك مقترحات كثيرة مقدمة للوزارة في طور الاعلان عنها بعد معالجة التخصيصات اللازمة لشرائها كالمعامل الخاصة بانتاج القنوات المعلقة والآليات الاختصاصية المهمة جداً كالرافعات والمولدات والاجهزة الضرورية. إن إعادة اعمار وتنشيط هذه الشركات يشكل لبنة اساسية في تفعيل قطاع الري والزراعة بالسيطرة على الموارد المائية على وفق التقنيات الحديثة والاستفادة القصوى من المياه الواردة.. والوقوف بوجه تحديات الازمات المائية التي تلف منطقتنا بشكل خاص .

وقال السيد الوزير اننا دعونا في هذا الخصوص كل الجهات في محافظات العراق واقليم كردستان طالبين من المعنيين في الادارات المحلية والمنظمات الحكومية والسياسية والحزبية والمرجعيات الدينية ووجهاء وشيوخ العشائر، ان يبذلوا قصارى جهدهم في توعية مواطنيهم وحثهم على التعاون الجدي مع كل دوائر الري.. أملين أن لا يستخدم المواطن صاحب المصلحة الحقيقية من تطوير نشاطات الري و استصلاح وصيانة سدود وتطوير منظومات كمعرقل في تنفيذ واستمرار سير هذه الاعمال في مناطقهم بوضع اشتراطات تعجيزية على عمل شركاتنا في بعض مناطق البلد العزيز.. بل المطلوب منهم ان يجندوا انفسهم لحماية العاملين والممتلكات لكي نرقى الى مصاف الشعوب المتطورة.

وقال وزير الموارد المائية إن قطاع الري فيه مشاكل كثيرة أهمها صيانة ومعالجة المشاريع المقامة كونها قديمة ومعالجة الأعشاب والتلوث في الروافد الاروائية وتوفير الأدوات الاحتياطية والتكنولوجيا الحديثة للمشاريع المقامة حديثاً موضحاً انه رغم الحالة الأمنية فأن هيئات ومديريات الوزارة في المحافظات ما زالت تؤدي عملها وتنفذ برامجها ومشاريعها بكل حرص موضحاً إن قطاع الموارد المائية يضمن حالياً اكثر من (١٠٠٠) محطة ضخ إضافة إلى ما يقارب من (٥٠) ألف كم٢ من القنوات والمبازل وان تأهيلها يتطلب وقتاً طويلاً ومبالغ كبيرة كون معظم المنشآت الاروائية تعد قديمة قياساً إلى ما موجود في العالم علاوة على إن هناك بعض السدود وخاصةً سد الموصل يعاني مشاكل فنية كبيرة وانه يحتاج إلى ما يقارب من مليار دولار لاعادة اعماره لكن الوزارة مستمرة في إدامة قواعده الخرسانية بشكل يومي . وأكد السيد الوزير ضرورة إن يدخل قطاع الاستثمار الأجنبي والعراقي في ميدان الموارد المائية أضاف إلى إمكانية استثمار بعض المشاريع القائمة ضمن ضوابط محددة لا تخل بالأمن الغذائي الوطني ولا تزيد من البطالة في العراق علماً إن حجم ما مستثمر من أراض زراعية في العراق لا يزيد عن (٢٠٪) من المساحة الزراعية الكلية وقد عملنا على بناء عدد من السدود الصغيرة لجمع مياه الأمطار واستثمارها في هذا المجال . ويمكن القول إن كل ما يتعلق بتطوير وتحسين أداء المشاريع الاروائية يدخل في مهمة البناء التنموي للعراق كون قطاع الموارد المائية يعد الأساس في توليد الطاقة الكهربائية التي تدخل في جميع مرافق الحياة المدنية والصناعية إضافة إلى كونها العنصر الأساس في الزراعة.

لا فيضان هذا العام

وأعلن وزير الموارد المائية لـ (المدى) إن التصاريف التي يجري إطلاقها من جميع سدود حوضي دجلة والفرات تتم عبر وحدات توليد الطاقة فقط من خلال التنسيق والطلب من قبل وزارة الكهرباء من أجل تحسين وزيادة توليد الطاقة الكهربائية ووفقاً للخزين المتاح وللاحتياج الفعلي منعاً للهدر .

وقال إن الوضع يطمئن حيث انه لن يكون هناك من خطر الفيضان الذي يهدد القرى والقصباب المحاذية لمسار الأنهر وخاصةً في المناطق الجنوبية من البلاد، موضحاً إن حجم الخزين الكلي في سدود نهر دجلة وروافده وهي (الموصل، ودوكان، ودربندخان، وحمرين) بلغ حتى منتصف الشهر الحالي (٨,٣٢) مليار م٣ وهو يقل عن الخزين في نفس التاريخ من العام الماضي بمقدار (٣,٣٧) مليار م٣ وان أسباب ذلك هو انحسار سقوط الأمطار حيث مازالت دون معدلاتها ونأمل بتحسين الواردات خلال أشهر الرفد الرئيسية القادمة وهي (آذار، ونيسان، ومايس) .

وأشار إلى إن الخزن الحي في بحيرة الثرثار وهي تعد من اكبر المسطحات المائية في العراق وصل حتى منتصف كانون الثاني الماضي (١٧,١٦) مليار م٣ ويزيد عن نفس التاريخ من العام الماضي بمقدار (١,٩٢) مليار م٣ ومن المؤمل إن يزداد ذلك أيضا خلال اشهر الرفد الرئيسية وان الوضع في نهر دجلة لا يدعو إلى القلق حيث هناك خزين جيد في بحيرة الثرثار يمكن الاستفادة منه في دعم تصاريف نهر دجلة والفرات لانجاح الموسم الزراعي الصيفي القادم.

وأضاف السيد الوزير إن حجم الخزين المائي في سد حديثة وبحيرة الحبانية بلغ (١٠,٤٨) مليار م٣ حتى منتصف كانون الثاني الماضي فيما كان الخزين قد بلغ (٢,٧٠) مليار م٣ عن نفس الفترة من العام الماضي .

و أكد إن الوضع المائي جيد بشكل عام وسيؤمن احتياجات الموسم الزراعي الصيفي القادم.

إعادة تعيين ٨٧١ مفصولاً

كما أعلن وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد عن إعادة تعيين ٩٣١ مفصولاً سياسياً ضمن دوائر وشركات الوزارة بعد أنجاز الإجراءات الإدارية المتعلقة بالتدقيق والتأكيد من كون المفصول نتيجة مواقفه السياسية الرافضة للنظام السابق أو بسبب المضايقات لانتمائه إلى أحزاب محظورة.

وقال لـ (المدى) أن هذا العدد من المفصولين السياسيين يشكل اربع وجبات اذ سبق وأن تمت إعادة تعيين (١٣٩) شخصاً ضمن الوجبة الأولى كما تم إعادة (٤٤٣) شخصاً آخر في الوجبة الثانية كما تم تعيين (٢٨٩) مفصولاً سياسيا في الوجبة الثالثة و تم اصدارالوجبة الرابعة والتي تضم (٦٠) مفصولاً سياسياً حيث سيتم توزيع عناصرها على دوائر الوزارة خلال ايام كما ان هنالك وجبات اخرى يبلغ عدد المعاملات التي هي قيد الانجاز فيها ٢٥٥ معاملة لغرض اعادة التعيين من المفصولين السياسيين.

وأضاف أن المجموع الكلي للطلبات المقدمة لغرض إعادة التعيين سيبلغ ١١٨٦ طلباً يمثلون عموم المحافظات وأن القسم الأكبر من المعاد تعيينهم من المفصولين السياسيين هم ضمن تشكيل المديرية العامة لتشغيل مشاريع الري.